@ 41 @ حذف إحدى التاءين ولم يشدد للتخفيف كقوله ! 2 2 ! والأصل تتساءلون والآية نزلت في شأن أوس بن الصامت حين ظاهر من امرأته وذكر حكم الظهار في سورة المجادلة .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! نزلت في شأن زيد بن حارثة حين تبناه النبي صلى ا عليه وسلم قال فكما لا يجوز أن يكون لرجل واحد قلبان فكذلك لا يجوز أن تكون امرأته أمه ولا ابن غيره يكون ابنه .

ثم قال ! 2 2 ! يعني قولكم الذي قلتم زيد بن محمد صلى ا عليه وسلم أنتم قلتموه بألسنتكم ! 2 2 ! يعني يبين الحق ويأمركم به كي لا تنسوا إليه غير النسبة ! 2 2 ! يعني يدل على طريق الحق .

ويقال يدل على الصواب بأن تدعوهم إلى آبائهم .

وروى أبو بكر بن عياش عن الكلبي قال كان زيد بن حارثة مملوكا لخديجة بنت خويلد رضي ا عنها فوهبته خديجة من رسول ا صلى ا عليه وسلم فأعتقه وتبناه فكانوا يقولون زيد بن محمد فنزل قوله ! 2 2 ! يعني انسبوهم لآبائهم .

فقالوا زيد بن حارثة ! 2 2 ! يعني أعدل عند ا عز وجل ! 2 2 ! يعني إن لم تعلموا لهم آباء تنسبونهم إليهم ! 2 2 ! أي قولوا ابن عبد ا وابن عبد الرحمن ! 2 2 ! يعني قولوا مولى فلان وفلان .

وكان أبو حذيفة أعتق عبدا يقال له سالم وتبناه فكانوا يسمونه سالم بن أبي حذيفة فلما نزلت هذه الآية سموه سالما مولى أبي حذيفة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أن تنسبوهم إلى غير آبائهم قبل النهي .

ويقال ما جرى على لسانهم بعد النهي لأن ألسنتهم قد تعودت بذلك ! 2 2 ! يعني ولكن الجناح فيما قصدت قلوبكم بعد النهي .

وروي عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن عبد ا بن عباس عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال (تجاوز ا عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) .

وروي عن سعد بن أبي وقاص أنه حلف باللات والعزى ناسيا فذكر ذلك للنبي صلى ا عليه وسلم (فأمره أن ينفث عن يساره ثلاثا وأن يستعيذ با من الشيطان الرجيم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ! 2 2 ! لمن أخطأ ثم رجع ! 2 2 ! بهم